

٢. شرحُ على شرح ابن أبي العز الحنفي على العقيدة الطحاوية |

الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه. تكلم الشارح رحمه الله تعالى عند قول مات ولا شيء مثله. عن هذه المسألة مسائل الاسماء والصفات وهي مأخوذة من قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ناقش الشارح رحمه الله تعالى منكري الصفات من - 00:00:00

المعطلة من جهمية ومعتزلة واشعرية. وما تريديّة وغيرهم وبين ان الحق الذي عليه السلف الصالح رضي الله عنهم واثبات ما اثبت الله لنفسه ونفي ما نفى عن نفسه وكذلك اثبات ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم ونفي ما نفاه الرسول صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الذي كان عليه اهل الاسلام لا - 00:00:20

يترددون في ذلك حتى جاء عدو الله الجعد ابن درهم. وهو شيخ الجهم ابن صفوان. تسمع كثير من اسم الجهمية. الجهمية نسبة الى الجهم ابن صفوة الجهم وصفوان اخذ عن شيخ خبيث يدعى الجعد ابن درهم. وكان هناك فرقة تسمى الجعدية. هذه الفرقة الجعدية منها - 00:00:46

من صفوان فاشتهر التلميذ اكثر من شيخه وصارت تنسب اليه هذه المقالة وهي نفي الصفات عياذا بالله وتظاهر بهذا واشتهر هذا عنه وصار من ينفي الصفات ينسب اليه. فصار السلف كلما اتى شخص وانكر صفة قالوا هذا جهمي. وقد لا يكون على نفس ما عليه الجهم - 00:01:06

من الاعتقاد لان الجهمية ثلاث درجات نقولها باختصار الجامية الغلاة وهم اصحاب الجهم ابن صفوان وهم الذين ينكرون جميع الاسماء وجميع جميع درجة ثانية درجة الجهمية المعتزلة. لان المعتزلة وان كانوا خصوما للجهم في القدر. الا انهم على قوله في نفي الصفات. فهم ينفون الصفات ويزعمون انهم - 00:01:32

بعد ذلك جاء بعد ذلك جاء من سماهم اهل العلم بفروع الجهمية فهم فروع للجامية نبدأهم من ابن كلاب الذي حذر منه ائمة السنة الكبار كالامام احمد وغيره. وهؤلاء اثبتوا الصفات الذاتية ونفوا الاختيارية - 00:01:52

فاراد بزعمه ان يتوسط بين قول السلف وبين قول الجهمية. ومنه تفرعت مقالة الاشعرية والماتريديّة ولهذا يرى الاشاعرة ان ابن كلاب شيخ من شيوخ المذهب. هو الواقع. لان هذه المقالة اتت الى ابي الحسن من ابن كلاب. ابن كلاب افضل عقيدة من - 00:02:12

مشاعرها المعاصرين بمرات ومراحل. فاذا رأيت موقف السلف من ابن كلاب مع انه افضل عقيدة منهم لكنه كان ينفي الصفات الاختيارية عرفت موقع مثل الاشعرية المعاصرين بالنسبة للسلف فلا شك ان عندهم مخالفات عظيمة في هذا الباب. ومن اسف انه استقر عند كثير من الناس الان المذهب الاشعري والمذهب المادي - 00:02:32

تريدي وزادوا بان زعموا انهم هم اهل السنة. مع ان من المعلوم المتقرر ان اهل السنة رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً واصحابه رضي الله عنهم والسنة نسبة الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

متكلمون تقدم ان السلف يضللونهم ولا يرونهم من اهل العلم اصلاً وصار هؤلاء يزعمون انهم هم اهل السنة ويخرجون السالكين على مذهب اهل السنة السلوك الصحيح ويقولون انتم لستم اهل السنة - 00:03:13

وانما اهل السنة نحن من القائلين مقالات المتكلمين. فقلبت الحقيقة حقائق كثيرة جداً في ابواب الاعتقاد تماماً مثل ما انه قلب امر

التوحيد فصار الداعي الى التوحيد مبغضا عند عامة الناس - 00:03:30

الى الشرك هو الذي يحب الاولياء ويحب الصالحين. فالحقيقة انها انقلبت مفاهيم كثيرة في الناس وهو مصداق لقوله عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ولكن سبحان الله لما ذكر الله الحق والباطل - 00:03:50

ذكر كلمة شديدة فقال بل نقذف كلمة قوية جدا. بل نقذف بالحق على الباطل. ثم قال فيدمغه. الدمغ قالوا هو ان يضرب الرجل الرجل ضربة ان تصل الى دماغه فاذا وصلت الى الدماغ هلك - 00:04:07

ثم قال فاذا هو زاهق وسبحان الله اذا حمل هذا الحق احد وعرضه في الامة فان ذوي الفطرة السوية يقبلونه. لان دلالاته كالشمس والباطل كما قال تعالى زاهق يضع في ثقل مثلث دائما عندنا مسألة يا اخوة في الاعتقاد مهمة جدا جدا اضبطها تعرف بها الحق من الباطل. قال لك احد هذه عقيدة كذا اربطها لي بالسلف - 00:04:27

من امامك في هذه المسألة؟ ماذا قال الائمة العلماء؟ اياك ومسألة ليس لك فيها امام. وش معناه؟ انت ابتدعتها فان قلت انها من الحق ومن الخير فالامة لم تضع حتى ولدتك امك. لتدلها على الحق. فالحق كما قال عمر رضي الله عنه فان - 00:04:52

حق قديم الحق قديم ولله الحمد في القرآن وفي السنة وفي كلام السلف الصالح والله انزل كنتم خيرا امة. الخيرية الان الموجودة في الامة كلها تتبع لخيرية الصحابة. الاية لما نزلت من كان هناك؟ الصحابة فقط. ما كان هناك الا اسلام كفر. كنتم خيرا امة وجهت للصحابة.

فالخيرية هذي في ماذا؟ في العلم - 00:05:12

في الدين في العبادة في كل ما اسمك. فالخيرية التي تكون في الامة هي تابعة لما كان عليه السلف الصالح. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان امتكم هذه جعل - 00:05:32

في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. تأمل بقية الاحاديث والروايات. ثم يفشوا الكذب ثم يأتي - 00:05:42

في قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. فيكون الذم للمتأخرين ولهذا وردت كلمة اخر الزمان. تأملها في النصوص. اخر الزمن ادخلها في الحديث وانظر كيف يوخذ النبي صلى الله عليه وسلم بالذي يكون في اخر الزمان - 00:05:58

الزمان يكون فيه الاختلاف الشديد. يكون فيه الفرقة. يكون فيه التبديل. فلماذا اضبط عقيدتك بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان وهو الضلال المبين. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال - 00:06:15

لفي ضلال مبين اي خروج عنه يعيدك للضلال المبين ولهذا سبحان الله العظيم موضوع الضلال المبين كل فرقة خرجت عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهولة ان تربطها بالضلال المبين. فالمتكلمون تربطهم بفلاسفة اليونان - 00:06:35

جملة غير قليلة من ترهلات الصوفية موجودة عند الديانات الشرقية في الهند وغيرها. نفس الطقوس حتى عندهم شيء يسمونه حبس النفس يحبس النفس فترة في زعمه انه وكذلك التجويع الشديد للبدن - 00:06:50

كل شيء يسير جدا حتى يكاد يموت تفتح كتب الملل والنحل تجد هذا عند الهنود. الهنود اصحاب الديانات الشرقية وعند البوذيين. يذكرون بوذا كيف انه كان تدرج تدرج حتى صار لا - 00:07:06

يقول حبة رز في اليوم مثلا ليه وش معناه؟ يقول لك لان فيه فلسفة هي المسألة. بعض الناس ما يقول لك الروح مسجونة في الجسد. والجسد بمثابة ابواب السجن. فبقدر ما - 00:07:20

الجسد بقدر ما تفتح ابواب السجن للروح. مسألة فلسفية محضة. لكنها عند فلاسفة هل الديانات الشرقية؟ ولان انظر التعذيب

الشديد للبدن عندهم متصوف وغيره. فكلما خرجت عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقعك في ضلال مبين. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام نفى ان يكون في هذا الدين رهبانيا - 00:07:33

مع ان الرهبانية وجدت عند النصارى والنصارى امة لها رسول سابق ومع ذلك ابى صلى الله عليه وسلم الرهبانية. فاذا امتنعنا بحمد الله بهذا الدين الكامل الذي قال الله تعالى وتأمل الاية العظيمة اليوم اكملت لكم دينكم. الاكمال هذا العظيم واتممت - 00:07:53

عليكم نعمتي. ورضيت سبحان الله العظيم عبارات عظيمة جدا نوضح لك كون هذا الدين بحمد الله غير محتاج بتاتا لاي زيادة. لان الذي اكمله هو العليم الخبير. اذا الزم غرضه استمسك به غاية الاستمسك ولهذا قال - [00:08:13](#)

عليه الصلاة والسلام فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ما هي النواجذ؟ الاضراس ما الذي تعض عليه بالضرس الذي تخاف ان يذهب لان قد تعض على الشيء باطراف اسنانك - [00:08:28](#)

اذا عرضت بالضرس هذا تعضه على الشيء الذي ان فاته هلكت حضوا عليها بالنواجذ. استمسك بشديد بهديه صلى الله عليه وسلم وهديه الخلفاء الراشدين المهديين من بعده. ولهذا تقدم الحديث مسلم اصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. متى ما توعد من الفتن والبلايا - [00:08:41](#)

فالحاصل ان هذه البلايا التي نشأت في امر تغيير الاعتقاد في الصفات ولهذا يقول شيخ الاسلام كلمة عظيمة وجميلة يقول الا رجل يتعقل؟ الا متدبر يتدبر؟ اصحاب الاشعري ماذا يقولون؟ يقولون هذا اعتقادنا وهذا اعتقاد السلف. صريح. يقول اعتقادنا غير اعتقاد السلف - [00:09:01](#)

ولهذا تجد هذا في مسائل تفشو وتتضح مثل مسألة الايمان. مسألة الايمان انتقدوا فيها السلف انتقادا صريحا باسمائهم. فقالوا هذا قول مالك والشافعي وعليه فقهاء الحديث. وهو قول السلف وهو قول مبتدع - [00:09:21](#)

هكذا يقول سبحان الله العظيم وهو قول الحشوية وعليه اشكال ظاهر. عبارات مثل هذي. هذي عباراتهم تذكر الامدي والنسفي والحكيم الترمذي وامثالهم ما تريديه من الاشعرية معا مسألة الامام مسألة عظيمة جدا لمن قول وعمل هذي مسألة فيها مفاصلة مميزة. يترتب عليها حقيقة الكفر. فلما اتوا الى هذا انتقدوا السلف باسماء - [00:09:38](#)

مالك والشافعي انتقدوه بالاسم مع ان المعتاد عنهم انهم يجلون مالكا بل ينتسبون لمالك مثلا مجموعة من الاشهار يقولون نحن على مذهب مالك كذلك مجموعة الشافعية يقولون منهم من من اشعرها طبعها. يقولون نحن على مذهب الشافعي. لما جاءت هذه المسألة انتقدوا مالكا بالاسم. وانتقدوا الشافعية بالاسم. لان - [00:10:02](#)

العقيدة مسألة فيها مفاصلة. اما اذا جينا الى كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الشفعة وكتاب اه الحج وغيره تجد التعصب لقول الامام في مسائل الفقه فاذا جاءت مسائل اصول الدين الكبار خالفوهم هذه المخالفة الصريحة. ولهذا يا اخوة والله لا يحيط الا الله بما في بطون كتب هؤلاء القوم - [00:10:25](#)

النسفي الحكيم الترمذي بلايا بلايا كبيرة جدا يا صريح ذم قول السلف الصالح رضي الله عنهم في باب الايمان في باب الاسماء والصفات في عدة ابواب. مع انهم في الجملة في الجملة يثنون على السلف وعلى الصحابة وعلى التابعين لكن تأتي - [00:10:45](#)

يصرحون فيها بتخطئة السلف بناء عليه نعرف ان الاعتقاد الحق هو ما عليه الصحابة والتابعون ان هذه الاشكالات التي وقعت انما هي انما قلنا انها من اهل الانحراف اما من اهل الكلام او من اهل التصوف قطعا - [00:11:03](#)

توجد انحرافات مثل الخوارج واضرابهم. انحرافات الخوارج تتميز بانها انحرافات في عمومها ليست انحرافات الخوارج ليسوا اصحاب قلم الخوارج قديما اصحاب سيف ما عنده وقت يكتب يرفع السيف عن الامة ويقاتل. ولهذا كان معظم مقالات الخوارج الاوائل تجدها ينقلها غيرهم عنه - [00:11:19](#)

ما حرروا كتبهم حتى جاء الخوارج المتأخرون وفلسفوها زعموا انهم ايضا على كل احد يدعي انه هو صاحب الحق وكل فرقة تدعي انها هي المقصودة بالفرقة الناجية لكن الامر في الفرقة الناجية موضح ولله الحمد. بقوله عليه السلام لما سئل عنها قال الجماعة. من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هم الذين على - [00:11:40](#)

الهدى الذي هدى الله به محمدا صلى الله عليه وسلم هو الذي يهدي به ولذا قال مالك رحمه الله كلمته الشهيرة ليصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. هذه الامة قبل محمد صلى الله عليه وسلم في ضلال مبين. فاصلح الله الامة بمحمد صلى الله عليه وسلم. كل احد يريد ان يزيله. هذا الامر - [00:12:02](#)

من امة محمد صلى الله عليه وسلم باي اسم يسميه لا شك انه ضال. ولهذا سبحان الله انظر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي

اعتنى بها من؟ هل اعتنى بها المعتزلة؟ اعتنى بها الجهمية اعتنى بها ما يعتنى بها الا اهل السنة. الحقيقون. ولا تظن الان ان الاعتناء بالسنة - [00:12:21](#)

وحتى لو حفظت السنة باسانيدها انها الان مثل السابق. قديما حفظ السنة ماذا يعني؟ ماذا يعني؟ يعني الرحلة. في الحديث فتذهب الى بغداد الى البصرة الى الكوفة الى الحجاز الى مصر الى الشام تتبع الحديث - [00:12:39](#)

الذي اعتنى به اذى من هو ائمة الاسلام. الكبار ولهذا سبحانه الله ابقى الله ذكرهم تظن انه يمر يوم في الدنيا ما يقال رواه البخاري رحمه الله ابقى الله هؤلاء رحمهم الله تكلم الشارح بعد ذلك عن قول الطحاوي - [00:12:59](#) قديم بلا ابتداء هو اول موضع انتقده الشارح على الطحاوي وبين ان الاسم الصحيح الذي ورد في النصوص هو اسم الاول انتبهوا في القرآن وكما هو في السنة. اما اسم القديم فليس من اسماء الله - [00:13:14](#)

فاستدرك عليه اطلاقه على الله تعالى انه قديم. والذي ينبغي ان يسمى الله بما سمي به نفسه وبما سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم هو الوارد في القرآن هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وفسره صلى الله عليه وسلم بنفسه في صحيح مسلم. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. ووضح اشكال اطلاق القديم - [00:13:29](#)

لان القديم يكون ايش؟ مسبوقا قبله انتم واباؤكم الاقدمون لاحظوا قديم قديم قبله. طيب اباؤنا الاقدم ومن قبلهم؟ اقدمون. قال فالله يسمى بالاول. لان الاول واضح وفسره صلى الله عليه وسلم. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. اما القديم قبله - [00:13:49](#) لهذا يلتزم تسمية الله بما سمي به نفسه لا شك ان كل مسلم يطلق على الله القديم انه يقصد به المعنى الاول ما في مسلم يطلق القديم انه يريد هذا يقينه حتى المعتزلة - [00:14:11](#)

لا يقصد ان قبل الله شيء لا لكنهم اطلقوا على الله القديم. وتركوا الاسم الذي ينبغي ان يسمى الله به وهو الذي سمي به نفسه ولا يتطرق اليه اشكال. الاول دائما الاول ليس قبله شيء سبحانه - [00:14:21](#)

ثم تكلم عن قول الطحاوي ولا يكون الا ما يريد. هذا ايضا من المواضع التي فيها ذكر القدر. قلنا ان القدر مفرق. بين ان الارادة في قوله ولا يكون لما يريد الارادة نوعان. ارادة الاولى ارادة - [00:14:35](#)

قدريه كونية خلقية هذا النوع الاول. ارادة قدريه كونية والثناء ارادة دينية شرعية امرية. يعني يمكن تطلق عليها الارادة القدريه. الارادة الشرعية. بس انه يقول قدريه كونية خلقية للتوضيح ثم يقول دينية شرعية امرية تطلق على كل واحدة منهما هذه الاسماء - [00:14:51](#)

الارادة الكونية هي المشيئة الشاملة لجميع المخلوقات الارادة العامة هذه هي الارادة الشاملة لجميع المخلوقات اما الارادة الشرعية فهي التي وردت في امر الله لعباده بطاعات اداء. وبان يكفوا عن المحرمات - [00:15:14](#)

وذكر الفرق بين الارادتين والكلام على الفرق بين الارادتين قد يطول الحقيقة بنا بعد ذلك توسع الشارح رحمه الله في مسألة القدر بحسب ورودها في كل مرة نلخص الكلام في القدر الان - [00:15:30](#)

حتى اذا اتانا اي موضع في شرح الطحاوية يتعلق بالقدر ما نعيده لا حاجة ان نعيده لاننا سنتكلم عليها في هذا الموضع ان شاء الله مرة واحدة فاذا تكلمنا عليها مرة واحدة كفى. يمكن ان نقول نتحدث القدر من او في فقرات. الفقرة الاولى انواع النصوص الواردة في القدر. انواع النصوص - [00:15:46](#)

الوردة في القدر على ثلاثة انواع. النوع الاول اثبات ما يتعلق بالرب سبحانه اثبات ما يتعلق بالرب. هذا النوع الاول. ما الذي يتعلق بالرب؟ اثبات المراتب الرابع. العلم والكتابة والمشيئة والخلق - [00:16:07](#)

هذي المتعلقة بالرب سبحانه النوع الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد وانه اذا كان مثبتا لما يتعلق بالرب فلا يعني ذلك ان العبد تخلو مسؤوليته عما يفعل بل النصوص الاولى تثبت ما يتعلق بالرب سبحانه وتعالى انه علم كل شيء وكتبه في اللوح المحفوظ وانه ما من شيء يقع الا بمشيئته ايا كان - [00:16:25](#)

وان الله تعالى خالق كل شيء. الله خالق كل شيء هو الذي خلق المخلوق وخلق له افعاله خلق له افعاله. يعني اذا مددت يدي الان مد

اليدين منسوب لي أنا. وهو فعلي أنا - 00:16:53

من الذي خلقتني الله؟ والذي خلقتني الفعل. يعني الذي جعلني قادرا على ان امد يدي هو الله. فخلقتني الله وخلق فعلي. لهذا اذا كل الله يد احد لم يستطع ان يمد يده - 00:17:10

لان الله ما خلق فيها الفعل هذا معنى كوني خلق خلق العبد وخلق فعله العبد مسؤول عن افعاله اي نوع من الافعال الاختيارية لان العدل له نوعان من الافعال - 00:17:26

النوع الاول افعال اختيارية. وهي في حياته بملايين الافعال. انت تفعل اشياء كثيرة جدا خطوا بقدميك واخذا بيدك ونظرا بعينيك واستماعا باذنيك وحدث ولا حرج من ما لا يحصىه الا الله من افعالك الاختيارية وهي اكثر - 00:17:39

ما يفعل الانسان اكثر ما يفعل الانسان هو الافعال الاختيارية. هناك افعال غير اختيارية من العبد وهو لا يختارها ممثل لها بحركة المرتعش المرتعش الذي يرتعش جزء من جسمه كيده يستمر يتحرك او جسمه باسره يتحرك. هذه الحركة ان يستطيع التصرف -

00:17:59

وفيها لا ما الذي يترتب عليه؟ هذا المرتعش منذ ان يكبر حتى يسلم وهو في حركة. صلاته صحيحة يعني غير اختياري. لو تحرك احد ربع حركته في الصلاة بطلت صلاته - 00:18:19

ما الفرق؟ هذي حركة مختار وتلك حركة غير مختار يترتب عليها. السقوط من الاعلى الذي يذهب الى عمارة فيسقط ان كان مختارا ان يدفع نفسه من اعلاها فهذا انتحار شرعا - 00:18:32

وهو به اثم ومهدد بما يهدد ومتوعد بما يتوعد به قاتل نفسه نفس الموضع الذي قفز منه هذا الانسان يسقط منه اخر تزل به قدمه وهو لا يريد السقوط فيموت فلا يؤخذ - 00:18:48

لانه غير اختياري زلت به قدمه ما تعمد وقس على هذا اشياء كثيرة اذا فالعبد يسأل عن افعاله الاختيارية وهو القسم الثاني. والقسم النوع الثاني من انواع النصوص اثبات ما يتعلق بالعبد. وهو ان العبد مسؤول - 00:19:06

عن افعاله الاختيارية اذ له استطاعة وله مشيئة فاذا فعل الشيء مختارا فانه يثاب عليه اما بالحسنى واما بالعقوبة وبذلك يعرف القسم الثاني من اقسام النصوص الواردة في القدر. الثالث النصوص التي حذرت - 00:19:21

من النزاع والجدال في القدر. كيف يكون النزاع والجدال في القدر؟ كم عندنا من قسم الان؟ عندنا القسم الاول اثبات ما يتعلق بالرب. الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد. كيف يكون النزاع؟ يأخذ اية - 00:19:45

من الايات المتعلقة بالرب ويضرب بها اية من الايات المتعلقة بالعبد. حتى يجعل كأن بين الايتين خلافا. وليس بين الايتين خلاف الاية الاولى تثبت ما يتعلق بالرب والاية الثانية تثبت ما يتعلق بالعبد. وقد جاء في المسند ورواه اللالكائي ايضا. ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه رضي الله عنهم - 00:19:55

وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع باية وهذا ينزع باية. كيف ينزع باية؟ هذا يذكر اية تثبت ما يتعلق بالرب واخر يثبت يذكر اية تتعلق ما يثبت بالعبد فغضب عليه الصلاة والسلام حتى احمر وجهه كأنما يفتق في وجهه حب الرمان. يعني من شدة احمرار وجهه من الغضب. قال بهذا امرتم - 00:20:18

ان تضربوا القرآن بعضه ببعض ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا بل يصدق بعضه بعضا. فما عرفت منه فاعملوا به وما جهلتم فردوه عالمة لا يصح ان تؤخذ ايات - 00:20:40

واحاديث ايات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ويجعل كأن بينها تعارضا معاذ الله من ذلك الله يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. واعطيك مثالا يوضح هذا - 00:20:54

النبي صلى الله عليه وسلم هل يهدي؟ بلى بنص القرآن يهدي لاحظت كيف؟ لك ما تبادر بلا ولا بنعم قال الله تعالى وانك لتهدي وفي اية اخرى انك لا تهدي. يقينا الهداية المثبتة غير المنفية بنسبة مئة في المئة. لماذا؟ لان الهداية نوعان. هداية دلالة وارشاد. فهو يهدي -

00:21:05

البشير صلوات الله وسلامه عليه. انت يا طالب العلم على هدى على بصيرة انت تهدي. بمعنى انك تدل الدلالة والارشاد هذه للرسول

وللسائرين على نهجهم بدلالة الناس الى طريق الحق - [00:21:25](#)

النوع الثاني المرتبط بالربوبية الذي نفاه الله عن نبيه وهو جعل القلوب تقبل الحق وهي التي قال الله لو انفقت ما في الارض جميعا

ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. هذه الهداية التي تكون لله. ولهذا قال تعالى انك لا تهدي - [00:21:41](#)

يستحيل ان تكون المثبتة غير المنفية كما قلنا وعلى هذا قس. فالقرآن لا يمكن والسنة لا يمكن ان يأتي فيها نصوص متعارضة. بتاتا.

لكن اذا اخذ نص يثبت امرا ونص اخر يثبت امرا. يعني هذا ورد على مورد وهذا ورد على مورد اخر. فظرب بعضها ببعض - [00:22:00](#)

للناس كأن بينها كأن بين النصوص تعارون ومعاذ الله ان يكون بين نصوص الوحي اي تعارض اذا تبقى مسألة القدر على التقسيم الذي

ذكرنا القدر نفى الله تعالى عن نفسه الظلم. وهذا الذي يتبادر الى ذهن الجاهل دائما - [00:22:20](#)

انه لماذا يفعل الله كذا؟ اليس هذا ظلما ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها والله لا يمكن ان يظلم لان الظالم ايها

الاخوة مع تجبره وتسلطه - [00:22:41](#)

والله انه ضعيف لان الامر لو تم على ما اراد ما ظلم. الله اي شيء يريد سبحانه يكون فلا يظلم الناس مثقال ذرة. الظالم المتجبر الذي

يخيف الناس لو تحققت الامور على ما يريد لظلم لكنه ضعيف وخلق الانسان ضعيفا. فلما لم تأتي - [00:22:57](#)

وعلى ما يريد بطش وظلم لانه ضعيف. لو كانت الامور تتم على ما اراد ما يظلم لانها تتم على ما اراد. فاذا اراد امرا والناس بخلافه

ظلمهم لهذا السبب. اما لو كان الامر اليه في قلوب الناس - [00:23:15](#)

لما ظلمهم وهذا الامر متعلق بالله. فالله اصلا لا يظلم. هو اجل من ان يظلم. ولهذا قال تعالى في الحديث القدسي اني حرمت الظلم

على نفسي وجعلته بينكم محرما الله حرم على نفسه الظلم اصلا والله لا يظلم. اذا لماذا هدى هذا ولم يهد هذا؟ هذه مسألة ايضا ترد.

اولا سؤال الله تعالى بهذه - [00:23:32](#)

الطريقة لا يجوز والله تعالى لا يسأل عما يفعل ومع ذلك يجاب يقال انتهى القدر ايها الاخوة الى اي امر ما الذي ينتهي اليه القدر في

اية في سورة الانفال - [00:23:52](#)

انتهى القدر الى علم الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فجاءك الجواب ان الله اعلم بخلقه هو

اعلم بهداية من هدى واعلم بضلالة من ضل - [00:24:09](#)

وكما ان الله قال الله اعلم حيث يجعل رسالته يقول ابن القيم فهو اعلم حيث يجعل بدايته وهو يهدي سبحانه وتعالى من يشاء عن

علم منه سبحانه ويضل من يشاء عن علم منه - [00:24:27](#)

ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فعاد امر القدر الى علم الله. فلا تتدخل في علم

الله تعالى واحمد الله على معرفتك الحق. وكونك على الاسلام وسل الله الثبات حتى تلقى تلقى الله على هذا الحال. اما ان نزعت في

القدر فهذا يدخلك في - [00:24:43](#)

في القسم الثالث كما قلنا في نصوص القدر. تأتي مسألة ايضا في القدر. ويكثر الكلام عنها وهي تقدير الشر. هل الله يقدر الشر او لا

يقدر الشر. وش قال في الحديث وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:25:07](#)

من الذي قدر الهزيمة يوم احد؟ انه الله عز وجل ومن الذي قدر النصر يوم بدر؟ انه الله يجي المباشرة سؤال لماذا يهزم المسلمون يوم

احد؟ اجاب الله عنه في القرآن اولما اصابتم مصيبة يعني - [00:25:23](#)

وبدر بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثلها في في ولما اصابتم مصيبة يوم احد بقتل سبعين قد اصبتم مثلها يوم بدر فقتلت سبعين

حينما اسرتم سبعين. قلت انى هذا؟ يعني كيف يكون هذا - [00:25:41](#)

كيف نغلب وفيما اولما ما اصابتم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم قل هو من عند انفسكم ان الله على كل

شيء قدير ان هذا يعني كيف يكون هذا؟ سأل الصحابة هذا السؤال - [00:25:57](#)

نحن المسلمون وهم الكفار وفيما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف نغلم؟ قال تعالى قل هو من عند انفسكم. يعني بسببكم وش

قال بعدها؟ ان الله على كل شيء قدير - [00:26:13](#)

الله يقدر الشر لحكمة بالغة وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله تأتيك الحكم يعلم المؤمن من المنافق ويتضح سبيل هؤلاء من هؤلاء واتضح المنافقين بالغ الاهمية لان المنافق منسوس بين المسلمين. اما الكافر فواضح بارز - [00:26:27](#)

ويتخذ رب العالمين شهداء يختارهم اختيارا فقدر الله تعالى ما قدر لهذا ولهذا صار درسا للامة الى قيام الساعة ان النصر موكول بطاعة الله عز وجل. ولهذا قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم - [00:26:51](#)

النصر موكول بان يقام امر الله فان لم تنصروا الله فان الله يخذلكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده اذا هذا الدرس تعرف به الامة ان المعاصي هي السبب الحقيقي - [00:27:08](#)

في بلوغ الامة مثل هذا الوضع الذي هي عليه اليوم. لانه اذا حصلت العقوبة وسمى الله بمصيبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الذي حصل منه الخطأ من؟ الرماة فقط رضي الله عنه - [00:27:25](#)

البقية ما حصل منهم خطأ ومع ذلك صار ذنب الاقل سببا في عقوبة الجميع اتعرف الامة اذا ان المعاصي هذه التي تصعد ليلا ونهارا واعظمها وافظعها الشرك بالله عز وجل هي السبب الحقيقي في ذلة الامة - [00:27:41](#)

وانه ليس السبب ان الامة ما عندها النوع الفلاني من السلاح او ما عندها النوع الفلاني من التقدم والتكنولوجيا لا هذه المسائل الى الله سبحانه. لو شاء الله لجعل هذه الاسلحة وبالا على اهلها سبحانه - [00:28:01](#)

ودعاها لله عز وجل واصلح ما بينك وبين الله واعد الاعداء الذي قال الله واعدوا له ما استطعتم من قوة وما هنالك اعداد الا بالاعداد الذي يسبقه هو الاعداد الحقيقي الذي اعد به النبي صلى الله عليه وسلم الامة والاعداد الحقيقي للتوحيد - [00:28:14](#)

وبناء الامة البناء الصحيح. اما ان يوجد في الامة ملايين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقعون في الشرك وهم لا وهم لا يعلمون انهم يقعون في الشرك اين طلاب العلم؟ اين اهل العلم - [00:28:28](#)

اين الواضوح؟ اين الصراحة؟ في دين الله عز وجل واكثر هؤلاء لو انهم صرحوا ما اصابهم شيء ما يقول حال من الخوف او الذعر يستطيع ان يصرح اذا هذا الحال لن يرتفع الا اذا اعيد امر الله عز وجل - [00:28:39](#)

عرفنا الدرس الذي وقع في احد وتساءل عنه الصحابة ان هذا قل هو من عند انفسكم. خلاص نعرف بذلك درسا ونعرف ان الله اذا قدر الشر قدره لحكمة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والشر ليس - [00:28:56](#)

اليك هل قال ليس منك؟ لا ليس اليك لانه منه تعالى تقديرا. اما ليس اليك لان الله تعالى لا يمكن ان يقدر شرا لغير حكمة. هذا عبث والله يتنزه عنه سبحانه وتعالى - [00:29:10](#)

لكنه يقدر الشر لحكم ومنها ما تراه الان. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قالوا الفساد هذا الفساد الذي يقع في زروعهم وفي معيشتهم - [00:29:24](#)

بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. الحكمة يا ربنا لعلهم يرجعون. لو تنظر لهذه العبارة لعلهم يرجعون في القرآن لعلهم يرجعون لعلهم. لعل بمعنى لكي اي لاجل ان يرجعوا - [00:29:39](#)

فهذه هي الحكمة في تقدير الله تعالى ما قدر. ولهذا يقدر الشر لحكمة. ويقدر سبحانه ما يقدر وهو غير ظالم لهم. ولهذا روى مسلم ان عمران ابن حصين سأل ابا الاسود الدؤلي رحمه الله - [00:29:54](#)

عن امر القدر هل هو فيما جفت به الصحف ومضت به المقادير او فيما يستقبل؟ قال بل بما جفت به الصحف. قال الا يكون ظلما؟ يقول عمران الصحابي يقول اه ابو الاسود ففزعت لذلك فزعا شديدا. وقلت كل شيء لله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:30:11](#)

فقال رحمك الله انما كنت احرز عقلك انا اختبر عقلك احجر احجر عقلك اختبر عقلك يعني كيف ستجيب؟ فدل على امره ان القاء الشبهة على طالب العلم المتضلع يصلح لكن بينه وبين استاذة وما جعل المنبر وسأل الناس لكنه يعلم من هو ابو الاسود - [00:30:38](#)

ويعلم علمه فالقى عليه الشبه لنادي الشبهة ترد في ذهن الانسان الساذج مباشرة يقول كيف يهدي هذا ويترك هذا؟ هذا ظلم هذا هذا من اسئلة السذج ان الله لا يسأل عما يفعل. ولهذا لما اجاب ابو الاسود هذا الجواب قال رحمك الله يعني ان جوابك جواب سليم. فالله

والله لا يقدر شيئاً عبثاً. ولذا فهو يقدر الشر لحكمة ويبين ان السبب. ويقول عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. فقط لا ويعفو عن كثير ترى فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. لو اخذنا الله بما نستحق لهلكنا. لكن بعد ان يهلك ما شاء الله كم اطلق هذا الانسان عينه في الحرام والناس لا يرونه - 00:31:25

والله يراه كم اطلق سمعه في الحرام كم اكل من مال حرام لا يدري به الناس ولعله صاحب مظهر حسن وطالب علم والله يمهله اتاه من الله تعالى مرة ادب وجيع - 00:31:48

فاذا كان موفقا قال بما كسبت ايديكم. واذا كان غير موفق قال ما الذي فعلت؟ انا ماذا صنعت لو اعطاك الله تعالى ما يعلم منك لهلكت لكن هذه امور تؤدب الانسان وتعود به الى ربه سبحانه وتعالى فيقال لعلهم يرجعون. فله ابلغ الحكم في امر القدر. ولا - 00:32:02
تنازع الله تعالى في القدر اياك والمنازعة. فان المنازعين لله تعالى في القدر هم اشر الناس. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمان ولهذا من اشر الفرق القدرية والمعتزلة - 00:32:26

اذا اطلق القدمين يطلق على نوعين قدرية الغلاة والمعتزلة وعلى الجبرية ايضا يطلق عليهم انهم قدرية لما تنازعوا في امر القدر تسببوا في تشويش كثير على عامة المسلمين لانهم من اشر الفرق اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمن. قال اهل العلم وهذا يدل على ان الصحابة سالمون من البدعة يعني قال اخر الزمان. يعني ممن يأتون - 00:32:40
اعداء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. الكلام في القدر الحقيقة يطول لكن فيه يعني حاولنا ان نجزه بالذي ذكرناه يعني اخذ بمجمل ما قاله شارح الطحاوية رحمه الله بعد ذلك تكلم الطحاوي رحمه الله عن نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال وان محمدا عبده المصطفى ونبيه في المجتبى ورسوله المرتضى. هذا من - 00:33:03

قلنا يعني ان الشارح يقول لا حاجة لتكرار التشجيعات وامثالها. وانما يعبر بتعبير لا حاجة فيه للسجع تكلم الشارح هنا عن مقام العبودية لله وانه شرف. ولذا سمي الله نبيه صلى الله عليه وسلم وهو - 00:33:25
سيد ولد ادم سماه بالعبد في في مواطن كقوله انه لما قام عبد الله يدعوه الاية وغيرها من ايات سبحان الذي اسرى بعبد بعد ذلك تكلم عن اثبات النبوة وذكر مسألة مهمة. النبوة تثبت بماذا - 00:33:41

المتكلمون لقلة احاطتهم من المعتزلة وغيرهم قالوا لا تثبت النبوة الا بالمعجزات فقط هل المعجزات معبرة عن المعجزات؟ والحقيقة انها كلمة معجزات لم يرد اسم المعجزات في الكتاب ولا في السنة - 00:33:56
انما ورد في الكتاب والسنة تسميتها بايش الايات البراهين لان كلمة الاعجاز الاعجاز ذكر في القرآن. قل لمن اجتمعت الانس والجن. على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. هذا هذا التحدي - 00:34:13

لكن اكثر الايات التي كانت خوارق للعادة زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما تحدى بها احدا. لماذا؟ لانها بين الصحابة. فنبع الماء بين اصابعه الكريمة. هل تحدى به احدا؟ هو بين الصحابة. تكفير الطعام - 00:34:29
الصحابة فجعل للمسألة التعبير بالمعجز المعجزة قد يكون بعض صفاته لكن الحقيقة ان فلذلانك برهانان من ربك وهكذا تسميتها بالايات وهي ايات يعني دلالات وعلامات على صدق هذا النبي الكريم - 00:34:43

هل اثبات النبوة متوقف على المعجزات لان يقول لا تثبت الا بالمعجزات وبناء عليه نفت المعتزلة نفت كرامات الاولياء قالوا لان لو اثبتنا كرامات الاولياء لشوشت بزعمهم على ايات الانبياء. وهذا غير صحيح لانها كرامات الاولياء اصلا ماذا تعد - 00:35:00
نفسها هي دلالة على صدق الانبياء. لان هذا الولي لم تقع له الكرامة الا لاتباع هذا النبي. فلا يمكن بعبارته الفارغة ان لا تكن تشويشا. لما جعلوا دلالة الدلالة على النبوة هي فقط في الاعجاز صار بحوثهم وصار - 00:35:21

مجموع جهودهم يدور حول الاعجاز والحقيقة ان ثبوت النبوة المعجزات لا شك انها دليل صحيح على اثبات النبوة لكن دلائل نبوة غير محصورة فيها دلال النبوة انت الان في يومك هذا - 00:35:42

لو تلتفت يمينة ويسرة وتتأمل في احوال العالم لوجدت من دلائل النبوة ما لا يحيط به الا الله من دلائل النبوة التي تحيط بنا احاطة

كثيرة ان تعرف نصوص النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرت ما يكون في اخر الزمان - [00:35:58](#)

لتتبع سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلوه. دلالة من دلائل النبوة. التفت الان الى تشبه باعداء الله من اليهود والنصارى كيف هو رجال نساء وصبيان وكبار في السن وشباب انواع واشكال من التشبه - [00:36:13](#)

هذا الوصف الدقيق حتى لو دخلوا جحر ضب اشارة الى ايش؟ الى انه سيتأسى بهم في امور يعجب العاقل من تأسي هؤلاء الناس الان لهؤلاء الكفار كما يعجب من ان احدا يريد ان يدخل في جحر ضب - [00:36:33](#)

هذه دلالة من دلائل النبوة ان يخبروا صلى الله عليه وسلم بامور من الغيب المفصل في وصف احوال الناس وفيما سيقع لهم ثم تقع كما اخبر الدلال اندلع النبوة من دلائل النبوة التي ليست من المعجزات - [00:36:48](#)

ما في كتب اهل الكتاب ما اخبر به انبياء الله عليهم الصلاة والسلام واخذوا الميثاق على اهل الكتاب ان ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه

- [00:37:06](#)

قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. فاقروا واخذوا على قومهم كما قال ابن عباس اخذوا على قومهم ان ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه ولهذا امن النجاشي وهو في الحبشة - [00:37:29](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يرى معجزة لما سأل جعفرًا ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم عن شاء النبي صلى الله عليه وسلم وقرأوا عليه صدر سورة مريم بكى حتى اخذ لحيته وبكت القساوسة - [00:37:47](#)

من حوله وقالوا وقالوا اخذ عودا وقال والله لا يختلف هذا عما انزل على عيسى مقدار هذا العود كيف عرف النجاشي هذي من دلائل النبوة. دلائل النبوة ما جاء في كتب الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام - [00:38:00](#)

ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد والواوصاف التي وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يتفلسف بعض المنصرين اليوم يقول لك هذا التوراة والانجيل عندك - [00:38:18](#)

رجلي هذي تعبتون بها وتحذفون وتضيفون اللص الذي يزيل علامات الجريمة تأتي الشرطة فلا تجد العلامات هذا امر. الامر الثاني توجد دلالات رغم انك في التوراة وفي الانجيل باقية يقول شيخ الاسلام الله تعالى حين قال - [00:38:35](#)

قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة. قال لا يحيلهم الى التوراة والانجيل الا فيها الدلالة وقال شيخ الاسلام رأيت نسخة من الزبور لم تحرف من يقول لك ان ما في نسخ - [00:38:58](#)

في نسخ واذا قالوا اين هي؟ نقول النسخ التي بايدىكم انتم الان هل هي نسخة واحدة نسخ بينكم متفاوتة وان اخذتم مدة قال لك نسخة الملك جيمس هذي هي التي حررت. طيب النسخة اللي قبلها ماذا فيها؟ قال لك هذي فيها - [00:39:13](#)

هذي فيها تلفيق فيها اضافة. رأيتم؟ انتم بانفسكم تقرون انها ملفقة لكن تعالوا. كيف يؤمن النجاشي كيف يؤمن هرقل وسيد النصارى في زمنه سأل ابا سفيان رضي الله عنه احد احد عشر سؤالا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:29](#)

فلما اخبره قال ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. وقد كنت اعلم انه خارج لكن لم اظن انه يخرج منكم ما كنت اظن انه يخرج منكم لانهم كانوا يحتقرون العرب وهي امة جاهلية فوضوية فكانت سبحان الله في الامم الاخرى ليس لها قيمة حتى رفعها

الله عز وجل واعزها بالاسلام - [00:39:47](#)

فكيف امن هؤلاء امر اخر. قبائل اليهود الثلاث التي اتت الى المدينة. اين كانت في السابق في الشام انت الان ضع نفسك في موضعهم رجل يعيش في الشام حيث العيش الرغيد - [00:40:08](#)

والاستقرار السياسي ويأتي الى بلد في الجزيرة العربية تظرب به المثل يظرب به المثل في ايش الحمى والحمى يثرب وفيه من ظيق العيش وشدة الفقر ما هو معلوم في وسط الجزيرة العربية. وفيه قبيلتان الاوس والخزرج بينهما حروب مستعرة. فلما اتت القبائل

اليهودية الثلاث اضطروا - [00:40:24](#)

ان يحالف بعضهم الاوس وبعضهم الخزرج فاذا وقعت حرب بين الاوس والخزرج قتل اليهود بعضهم بعضا. فقالوا ما هذا الذي نصنع؟

نحن امة. اهل كتاب. ندخل مع هؤلاء الوثنيين. ويقتل بعضنا بعضا. طيب ما الذي كلفكم - [00:40:51](#)

لماذا اتيتم الى هذا الموضع المحدد يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم انهم يعلمون ان مهاجر هذا النبي هو طيبة. انت كانت تسمى طيبة وهي سميت بالاسلام بالمدينة فاتوا اليها تحديدا - [00:41:06](#)

ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب هداية الحيارى عن عن اجبة اليهود والنصارى جملة من اخبار اليهود التي يعلمون بها ويستيقظون بها كما قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:41:25](#)

الدلالات هذي مهمة جدا لان الله تعالى يقول قل ما كنت بدعا من الرسل وهو رسول صلى الله عليه وسلم. نبينا محمد كغيره من الرسل. تعرف صدقه بارظ حاله على حال الرسل من قبله. وبكون الرسل من قبله - [00:41:41](#)

عليهم الصلاة والسلام قد بشروا به واخبروا به وهو موجود في التوراة والانجيل ولا تزال الدلالات. ما ما محوا منها لا تزال الدلالات قائمة على اثبات نبوته عليه الصلاة والسلام. فكيف تتخلى عن هذا؟ تقول انها فقط المعجزات - [00:41:57](#)

بلى الدلائل كثيرة ولا يزال حقيقة لو فتحنا الباب لمثل هذا يعني قصص اليهود كثيرة ومنها الحديث الذي في صحيح مسلم ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن مسائل. لا يعلمها الا اثنان او نبي. ويعلم هذه المسائل قد انقطع علمها الا عند اثنين هو احدهما - [00:42:14](#)

قطع والثاني يعلمه فان اجبت فانت نبي فقال صلى الله عليه وسلم وينفعك ان اجبتك قال اسمع باذني فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المسائل فاجابه صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك نبي - [00:42:35](#)

وقام من عنده هم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يجزمون جزما لان الله ارسل سيرسل في هذا الموضع المحدد من الجزيرة العربية سيرسل نبيا المدينة مهاجرة ومن شأنه وصفه انه يأكل الهدية ولا يأكل من الصدقة وهذه قصة سلمان رضي الله عنه - [00:42:53](#)

الفارسي لما اتى واستخبر النبي صلى الله عليه وسلم واهدى له ثم تصدق ثم اهدى الى اخر القصص كثيرة جدا حقيقة وذكر شيخ الاسلام منها في كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وذكر منها عدد من صنفا في الردود على النصارى - [00:43:16](#)

دلائل كثيرة يعلمون بها ان النبي عليه الصلاة والسلام حق من عند الله. من اعظم الحقيقة دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم هو دليل علمي عظيم هذا التشريع الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:43:33](#)

التشريع الحكيم تشريع الاحكام انظر ان البشرية كيف تاهت وظلت حين صارت بهذا الوضع البعيد عن هدي عن هدي الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يصدق احد ان البشرية تصل الى مرحلة تجعل عمل قوم لوط القذارة النتنة الحقيرة حقا من حقوق الانسان -

[00:43:49](#)

هذي عاقبة البعد عن تشريع الله عز وجل لا يصدق احد هذا الانتشار الهائل للربا الذي يمنعه الشرع المنع التام بجميع صوره واشكاله. بحيث اذا اهتز الاقتصاد في العالم ابغ الاهتزاز مباشرة ماذا يفعلون - [00:44:10](#)

ينزل قيمة الفائدة نصف في المئة فتستقر الاسواق وتعود الامور. اذا لو حذفت الربا كله كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان ربا الجاهلية تحت قدمي هاتين موضوع كل الربا ماذا يحصل للانسانية؟ ماذا يحصل للبشر - [00:44:25](#)

الربا حفنة من البشر قليلة تتسبب في مأساة لملايين البشر. هذا الربا باختصار في هذا الشرع لا يقره بتاتا لانه ربح. بدون ادنى وجه حق وهو ضرر على البشرية. فيقول لك خلاص ننزل الفائدة - [00:44:41](#)

اذا لم تستقر الاسواق ننزل زيادة في الفائدة. اذا لو حذفت الفائدة ماذا يقع اذا اتى الشرع فمنع الخمر منع الفواحش منع الربا.

الخمر. ماذا فعلت بالبشر؟ قتلى الخمر. والمصابون من الخمر والدواهي التي تحدث بسبب ان الانسان يقول سيارته - [00:44:59](#) هو محمور بحكم القانون قانون يقول من حقه ان تشرب الخمر فاذا اهلك الناس وهو مخمور وقاد السيارة وهو مخمور قالوا انت

خالفت القانون. انت يا قانون سمحت له بشرب الخمر - [00:45:16](#)

فعليك ان تقبل ما ترتب على اقرارك له على شرب الخمر. لان من المعلوم انه لا يدري ما هو في ليل او نهار. فاذا قاد سيارته سيهلك الناس قطعاً لكن الشرع - [00:45:32](#)

هذا يقول يقول امنعك من الخمر. فان شربت الخمر فجنيت فسأحاسبك. يقول كلام صحيح. متسق منعني من الخمر فعصيت.

فجنيت فعاقبتني. اما القانون يقول اتحت لك الخمر. فجنيت فاعاقبك. انت الذي سمحت لي بالخمر - [00:45:42](#)

فاذا سمحت لي بالخمر فاذن لي فيما سيترتب عليه لاني لا اكن في وعيي. اما ان تقول ساعاقبك لماذا تقود السيارة وانت مخمور؟

تكلم انت انت سوي انت تأذن له بشرب الخمر ثم تعاقبه؟ لا امنعه من الخمر. هكذا التشريعات الفوضوية البشرية - [00:45:58](#)

هذا لا يمكن ان يشرع الانسان يشرعه الله سبحانه وتعالى ولهذا قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأمن به الله

التشريع لله هو الذي يعلم كما قال تعالى الا يعلم من خلق - [00:46:15](#)

فعظمة احكام الاسلام ولهذا لما جاءت الجائحة معبر عنها بايداء كورونا رجع العالم كل العالم الى حديث نبوي. وحديث الحجر لا

تقدموا عليه اذا سمعتم بالطاعون وهو بارض فلا تقدموا عليها واذا وقعوا انتم بارض فلا تخرجونها. كل العالم - [00:46:29](#)

واجعل هذا الحديث بعض الغربيين حقيقة كتبوا كتابات يقولون هذا امر مذهل جدا يعني مثل هذه الاحكام المفترض ان الامة تبثها

وتبينها توضح عظمة الاسلام وان هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:46:48](#)

نبي صادق من عند الله عز وجل لكن هذا التقصير العظيم في امر الله عز وجل واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ لابد يبلغ لا

بد يظهر لا بد يعلم يفشى في البشر. والا فالكلام في دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا - [00:47:06](#)

لعظم الدلائل في كتب اهل الكتاب وجد في اهل الكتاب فرقة. ذكرهم الشافعي في الام والبغوي ابن حزم ولقيهم ابن تيمية وابن القيم

هذه الفرقة لما رأت الدلائل الكثيرة في كتبهم على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا يستحيل ان نقول ان محمدا كاذب -

[00:47:27](#)

لان الدلائل في كتبنا والكتاب المنزل عليه لابد ان نقول انه حق لانه اذا كذبناه كذبنا ما في كتبنا وجدت فرقة منهم تقول ان محمدا

صلى الله عليه وسلم صادق - [00:47:49](#)

يقول الشافعي هؤلاء اذا قال القائل منهم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا يقبل منه. لماذا؟ لانهم يقولون هو صادق لكنه

مبعوث لبني اسماعيل تحديدا - [00:48:04](#)

فاتباعه ناجون في القيامة ونحن باقون نحن بني اسحاق على اتباع انبيائنا يقول الشافعي فلا تنفعه لا اله الا الله محمد رسول الله

حتى يبرأ من دينه. ويقول ان دين الاسلام هو الدين الحق - [00:48:19](#)

التقى هذه الفرقة اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وذكر ابن القيم رحمه الله في الصواعق المرسلة وفي كتاب

هداية الحيارى. قصة لخصها الشاب رحمه الله في اه شرح للطحاوية اللي هو ابن ابي العز - [00:48:37](#)

يقول ابن القيم رحمه الله وذكرها ايضا ابن القيم في زاد المعاد يقول لقيت رجلا من اصحاب هذه المقالة ومن كبار اليهود فقلت لهم

انكم تسبون الله مسبة ما سبه احد من الخلق مثلها. يقول فقال لي ومثلك يقول هذا - [00:48:55](#)

يعني انت رجل من علماء المسلمين كيف تقول ان اليهود سبوا الله المسبة ما سبها حتى من ليسوا بذوي دينهم. قال تعالى ابين لك

انتم قلتم ان رجلا خرج وافترى على الله ان الله ارسله - [00:49:12](#)

وبقي ثلاثا وعشرين سنة تكذب على الله والله ينصره وينزل عليه من الايات الدالة للناس على انه صادق حتى مكنه الله تعالى في

الارض وبقي ثلاثا وعشرين سنة لم يظهر دلالة واحدة على انه كاذب - [00:49:26](#)

ثم توفي فمكن الله لاصحابه في الارض ونشروا هذا الدين الذي اتى به بزعمكم من عنده وليس من عند الله حتى وصل الى مشارق

الارض ومغاربها وهزموا وغلبوا اتباع الرسل. الذين تزعمون انهم انتم وانتم صادقون - [00:49:44](#)

حتى الزمواهم بالصغار كل ذلك ولا يظهر الله دلالة واحدة على كذب هذا الرسول. فاي مسبة سببتم الله تعالى اشد من هذه المسبة ان

يترك كاذبا يفترى عليه يقول فقال لي معاذ الله ان نقول هذا بل هو صادق - [00:50:03](#)

والقرآن المنزل عليه حق واتباعه ناجون ولكن هو نبي الى بني اسماعيل ونحن على ما عليه انبيائنا من بني اسحاق كيف الرد؟ يقول

ابن القيم فقلت غلبت كل الغلب فاذا كنت - [00:50:19](#)

انه صادق والقرآن المنزل عليه حق فان هذا الصادق قال ان عليكم اهل الكتاب ان تتبعوني. فان كان صادقا فصدقوه في هذه يقول فقال واحمر وجهه احمرارا الى احمراره الاصلي فقال حدثنا في غير هذا. يعني شفنا هنا موضوع اخر - [00:50:35](#) لانه قال يعني هذا الكلام لا لا جواب عنه. فاذا كنتم تقولون انه صادق فهذا الصادق يقول ان عليكم يا اهل الكتاب ان تتبعوني. والكتاب المنزل اي يقول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. والرسول من قبلي يقولون يا قوم. وهذا النبي يقول يا ايها الناس. فان كان صادقا والكتاب - [00:50:53](#)

نزل عليه صادقا فانه يخبر ان رسالته عامة يقول فقال يحدثنا في غير هذا. هذا على كل حال جزء يعني من كلام على موضوع ختم النبوة على موضوع النبوة هو نتم ان شاء الله ما يتعلق بختم النبوة وقوله سيد المرسلين ان شاء الله - [00:51:13](#) بحسب ما ييسر الله تعالى في بقية الوقت يقول الاخ تحقيق مذهب الاشاعرة في رؤية الله يوم القيامة ولا قال انهم نفوا الرؤيا. السبب في السؤال ان متقدمي الاشاعرة يثبتون الرؤيا كابي الحسن - [00:51:30](#)

ومتأخروهم وافقوا المعتزلة. فنفوا الرؤيا. لاجل ذلك صار لهم قولان. فمتقدموهم يثبتونها لان ابا الحسن يثبت الوجه الرؤيا لله. هؤلاء نفوا الصفة هذا من صفة الوجه. فتورطوا بصفة الرؤيا. كيف يثبتون الرؤيا وهم ينفون الوجه؟ فقالوا بقول المعتزلة المتأخرون منهم - [00:51:43](#)

مع ان ابا الحسن كان يثبت الرؤيا يقول الظلف بسبب الفتن اعوذ بالله الفتن تمحص الناس. من استشرف لها استشرفته ان الفتن يبعد عنها وينأى عنها نعوذ بالله من شر هذا - [00:52:03](#)

قل نصيحتكم للدعاة في افريقيا في كل مكان ليس فقط في افريقيا في كل ارض الله عز وجل ينصح بما قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذي - [00:52:16](#)

امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا. بالحق وتواصوا بالصبر. تواصلوا بنشر العلم. نشر الخير. قد تدعو انسانا يكون في يوم من الايام في امة محمد صلى الله عليه وسلم كلها وتأخذ اجرا وانت في قبرك - [00:52:26](#) وتموت وينتهي ذكرك ويبقى هو اماما في الامة. في احد يصدق ان في واحد اسمه عبد العزيز بن باز كان في بلدة الحوطة ما يعرفها احد ثم ماذا صار صار مفتي الامة في وقته. نفس الشيء ابن تيمية وهو صغير من كان يعرفه؟ فصار شيخ الاسلام. القصد انك تبذل اولادك اداء واجب - [00:52:42](#)

الدعوة الى الله. الامر الثاني هذه التجارة الحقيقية ليست تجارة الدنيا واموالها. التجارة الحقيقية ان تبذل مع الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين هذا هو المتعين على الجميع في اي موضع - [00:53:00](#) نتكلم عن طلبة العلم والمشايخ الذين يحصل بينهم ردود وتهاجر في كلمة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب انزلها اليوم ان شاء الله تعالى او غدا سبحانه الله هي العلاج - [00:53:15](#)

يقول لبعض تلاميذه لو انكم اذا تحققتم خطأ احد اتيتم اليه فنصحتموه فيما بينكم وبينه فان تاب فالحمد لله والا رددتم عليه. باختصار هذا الجواب لو ان من اخطأ بدل من نبادر بالرد عليه صوتيا تلفزيا وكتابيا نأتي اليه اولاً وتعال يا اخي - [00:53:27](#) ونغلق الباب. كلنا طلبة علم. ما هذه المسألة التي قلتها انت اخطأت الله يهديك ويصلح حالك انت الان كالذي اوقد ناراً اطفئه انت وفكك الله. اكتب كتابه بانك اخطأت تنتهي. لكن اذا بادرت بالرد مباشرة قبل ان تنصحه هذا يسبب شيئا من المشاحنات - [00:53:48](#) الردود المتقابلة وتستمر المسألة على هذا يقول هل الاشاعرة صح انهم اقرب الناس الى اهل السنة في ابواب هم اقرب الى اهل السنة وفي ابواب اخرى بعض الفرق اقرب الى اهل السنة من الاشاعرة - [00:54:04](#)

والمعول ليس من هو اقرب. صحيح ان من هو اقرب خير حال ممن هو ابعد لكن معول ولهذا سبحانه الله السبكي مع انه عراب الاشاعرة ومن اشد الناس في وقته - [00:54:18](#)

تعصب المذهب الاشعري قال في الطبقات هذه العبارة بنصه قال والاشاعرة هم اهل السنة او اقرب الناس الى اهل السنة. رأيك انك متردد هم اهل السنة او اقرب الناس. رأيك ان لو هل يمكن ان نقول للصحابه اقرب الناس الى اهل السنة؟ ما يمكن. الصحابة هم اهل

السنة في اصله. والناس تبع لهم. فصاحب الحق ما يقول اني - [00:54:32](#)

صاحب الحق هو الملازم للحق فالمعول يا اخي ليس في كونه هذا اقرب او ابعد. المعول لاحظ الصحابة رضي الله عنهم. هم اهل الفقه. قال صلى الله عليه وسلم وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وش قالوا؟ - [00:54:52](#)
حدد لنا الفراق ما هي؟ لا لا قالوا ما هي الناجية المعول على ان فقه الصحابة ما قالوا يا رسول الله خبرنا الفرق الثنتين والسبعين هذه ما عقائدهم؟ عقائدهم الدمار - [00:55:08](#)

ويا فسألوا عن الذي ينفع وهو الناجية المعول على الناجي. اما كون هذا اقرب وهذا ابعد. هؤلاء اقرب في ابواب واولئك ابعد. بل بل هؤلاء مطابقون لقول اهل السنة. في ابواب. فلا نقول ان اهل السنة - [00:55:20](#)

نقل هم وافقوا اهل السنة ما نقول وافقهم هم الذين وافقوا اهل السنة. اهل السنة كما يقول شيخ الاسلام مذهب اهل السنة مذهب قديم قبل ان يخلق الله ابا حنيفة ومالكا والشافعي واحمد - [00:55:33](#)

فانه مذهب الصحابة مذهب ان اسمه هو مذهب الصحابة نتكلم عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى امام من ائمة الهدى تعلم العلم رحمه الله تعالى على خلاف ما عليه الناس هنا في نجد - [00:55:45](#)

الناس هنا في نجم ما الذي ميز ابن عبد الوهاب عنهم يركزون على الفقه تحديدا. الشيخ محمد رحمه الله خرج خارج نجد فذهب لبغداد كثير من الناس يقول ما ذهب ذهب لبغداد كما ذكره الحيدري الشافعي - [00:56:01](#)

وذكرنا انه التقى جده وتلمذ على جده وذهب البصرة واستفاد من كتب الحديث في مكتبات البصرة البصرة مليئة وان كانت للاسف الان شيعة الله المستعان لكن كانت عامرة جدا يعني من لم يدخل التشيع الا من نحو القرن - [00:56:17](#)

سابقا كانت المناطق التي يقل فيها التشيع. كانت عامرة بكتب الحديث ودرس الشيخ محمد في الحجاز على شيخ الحديث في زمنه حياة السندي رحمه الله هو محدث الناس الاول والله اعلم في ذاك الوقت - [00:56:34](#)

وتلقى الحديث فأتى الشيخ محمد عالما بعقيدة اهل الحديث وعقيدة اهل السنة نشرها في نجد رحمه الله وقال ان هذا الذي يقع عند القبور وعند غيرها هو اعتقاد شيخة حياة سني. حياة سنية على هذه العقيدة والف رسالة في ذم الضرائح. القبور المبالغة فيها والغلو فيها - [00:56:49](#)

نفع الله تعالى به النفع العظيم ثم انتفع به الناس في انحاء الارض وصارت كتبه ولله الحمد كما يقول العلامة الحازمي رحمه الله تعالى ويقول الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن وصار العلماء لاحقا - [00:57:10](#)

يتنافسون في اقتناء كتب الشيخ محمد. لانه الشيخ رحمه الله حمل عليه حملة شديدة ظالمة وكذب عليه وافترى عليه افتراءات عجيبة جدا في كونه لا يحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:25](#)

الاجتهاد المطلق انه لا يرى العلماء شيئا فكل من سمع باسمه كره فلما تحققوا قوله رحمه الله تعالى وقفوا على كتبه وعدد منهم الحقيقة سجلت عددا كبيرا من اهل العلم الذين كانوا يقولون محمد بن عبد الوهاب خارجي - [00:57:35](#)

فلما قرأوا كتبه تغيروا تماما. منهم العلامة الكبير المحدث في زمنه أيضا الشيخ حسن ابن خالد الحازمي ومنه أيضا علامة من علماء الهند الكبار كان يفتتح درسه بالدعوة على الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وان يحصد الله اصحابه من على وجه الارض. فقام احد

الطلاب النبیین ونزل - [00:57:51](#)

جلادة كتاب التوحيد التي مكتوب عليها محمد بن عبد الوهاب واعطاه كتاب التوحيد بدون جلادة. قال يا شيخ انا اريدك ان تخبرني برأيك في هذا الكتاب. قرأ الكتاب وقال هذا عجيب هذا الكتاب - [00:58:10](#)

هذا اقرب ما يكون الا صحيح البخاري وصادق الشيخ محمد رحمه الله تعالى فيه في توبياته قرب من تبويبات البخاري قال هذا محمد بن عبد الوهاب اللي يستند عليه كل اسبوع - [00:58:20](#)

فانقلب الرجل رأسا على عقبه صار يدعو للشيخ محمد رحمه الله العلامة الشيخ علي باصابرین وعدد حقيقة كثير من العلماء الذين كانوا لما سمعوا ان محمد بن عبد الوهاب يكره الرسول وان - [00:58:31](#)

مطلق ويمزق كتب العلم اي واحد تسمع منه الكلام هذا تبغضه. فلما وقفوا على كتبه وعلموا ان هذا من الافتراء الكبير عليه ودرسوا كتبه واذا به الشيخ محمد عبد الوهاب. درس صحيح البخاري اكثر من خمسين سنة. هذا غير موجود في نجد كلها. استرح تماما انا من اهل نجد واعرف نجده - [00:58:41](#)

لا يوجد احد يدرس في صحيح البخاري في نجده كلهم عندهم مختصرات المذهب الحنبلي وفيها نفع بلا شك لكن يدورون حول مسائل الفقه. اما مسائل الاعتقاد ما عرضها اهتماما ولا مسائل الحديث. فلأن تميز الشيخ هذه المزية التي تميز بها ولهذا نشر التوحيد رحمه الله تعالى في نجده ثم نشره الله عز وجل في انحاء كثيرة من - [00:58:59](#)

يقول هل معتزلة لها وجود؟ في هذا العصر انتبه الى مسألة في الفراق بس الان انتهى الوقت. لكن نجعل هذا السؤال الاخير ان شاء الله الفرق يدخل بعضها في بعض - [00:59:21](#)

الان لا تجد من يقول انا على طريقة شيعي عبد الجبار والزمخشري ما فيه بهذا بهذا فيما اعلم يعني. لكن ذابت المعتزلة في فرق اخرى الان الرافضة عقيدتهم عقيدة المعتزلة تماما - [00:59:33](#)

لهذا يقول شيخ الاسلام لما رد على ابن مطهر قال هذا قول المعتزلة نقلته نقل المسطرة كلامكم الشيعة ماذا كلام الشيعة؟ لان الشيعة اصلا اوائلهم ما هم فوائلهم مشبهة. ثم صار اواخرهم معطلة - [00:59:47](#)

تأثروا بالمعتزلة. نفس الشيء الاباضية في عمان. عقيدتهم عقيدة المعتزلة والزيدية في اليمن. عقيدتهم عقيدة معتزلة. فذهبت هذه الفرقة في فرق اخرى. يعني هذه هذه المقالات مقالة المعتزلة اخذتها فرق اخرى وتبنت - [01:00:01](#)

بعد ان كانت في السابق فرقة يعني تتسمى بالاعتزال وغيره لكنها مثل ما ذكرنا ذابت في فرقة اخرى وهكذا الفرق يعني بعض الفرق يذوب تدخل اعتقاداتها في اعتقادات مثل الجهمية. الجامية اخبت البراق - [01:00:17](#)

اين الجهمية الان؟ الجهمية الخلصت عن طريقة الجهم يقول ابن القيم رحمه الله في الجهم وانتشار مقالاته وان الجهمية صاروا بمثابة الموروث الذي تقاسم الورثة اسهمه. يقول فلذا تقاسمت الطوائف قوله وتوارثوه ارث ذي سهمان - [01:00:32](#)

لم ينجوا من اقواله طرا سوى اهل الحديث وعسكر القرآن. فتجد مقالة عند المعتزلة جامية. عند الاشعرية جهمية. عند الرافضة جهمية. عند الخوارج متأخرين قطعا. الخوارج الخوارج الاول قبل الجهم. عندهم مقالة جهمية لهذا تفرقت مقالاته موضوع الفرق وتداخلها شيء يعني حقيقة كثير يطول به المقام - [01:00:54](#)

الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:01:14](#)